

الفائق في غريب الحديث

مصع زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه كتب إلى معاوية يَسْتَعْرِضُهُ لأهل المدينة وفي الكتاب : إِنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْفِتْنَةِ قَدْ مَصَّعَتْهُمْ وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْجَذْمُ وَالْجَذْبُ وَأَنَّهُمْ قَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرْوَانَ مَالٌ يُجَادُونَهِ عَلَيْهِ إِلَّا مَا جَاءَهُمْ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . أَيِ ضَرَبَتْهُمْ وَحَرَّكَتَهُمْ ; مِنْ مَصَّعَةٍ بِالسِّيفِ ; إِذَا ضَرَبَهُ . وَمِنْهُ الْمُصَّاعَةُ : الْمَجَالِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمِيرٍ : إِنَّهُ قَالَ : فِي الْمَوْقُودَةِ إِذَا طَرَفَتْ بِعَيْنِهَا أَوْ مَصَّعَتْ بِذَنْبِهَا . أَيِ ضَرَبَتْ بِهِ وَحَرَّكَتَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ : الْيَرْقُ مَصَّعٌ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ . أَيِ ضَرَبَهُ لِّلْسَحَابِ وَتَحْرِيكُهُ لَهُ لِيَذْنُسَاقَ . الْجَذْمُ : الْقَطْعُ يَرِيدُ انْقِطَاعَ الْمِيرَةِ عَنْهُمْ . الْمَجَادَاةُ : مِفَاعِلَةٌ مِنْ جَدَا إِذَا سَأَلَ أَيِ يُسَائِلُونَهُ .

مصر زياد قال على المنبر : إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبًا عَذْرًا مَصُورًا لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَتَهُ سَفَكَ دَمَهُ . هِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لِيَذْنُهَا إِلَّا قَلِيلًا فَهُوَ يَتَمَصَّرُ وَلَا يَكُونُ الْإِمِينَ الْمَعَزُ وَجَمْعُهَا مَصَائِرُ وَالْمَصْرُ : الْحَلَابُ بِإِصْبَاعِينَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَبْنَى فُلَانٌ غَلَاةٌ يَمْتَصِّرُ وَنَهَا ; أَيِ لَا تُجْدِي عَلَيْهِ تِلْكَ الْكَلِمَةُ وَهُوَ يَهْلِكُ بِهَا إِنْ نُشِرَتْ عَنْهُ .

مصح في الحديث : فُلَانٌ وَإِلَّا لَوْ ضَرَبَكَ بِأُصْبُوحٍ مِنْ عَيْشُومَةٍ لَقَتَلَكَ . هُوَ الْخُوصَةُ يُقَالُ : طَهَرْتُ أَمَّا صِيخُ الثُّمَامِ . وَالْعَيْشُومَةُ : وَاحِدَةُ الْعَيْشُومِ وَهُوَ نَبَاتٌ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مَحْدَدٌ الْأَطْرَافُ كَأَنَّ زَوْجَهُ الْأَسْلَ يَتَخَذُ مِنْهُ الْحُمْرَ الدِّقَاقَ